2 me Année, No 42. — Lundi-23-4-1934

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠ / ٤٠٥٣٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الاقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ٤٢ — « القاهرة في يوم الاثنين ٩ محرم سنة ١٣٥٣ — ٢٣ ابريل سنة ١٩٣٤ » — السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة

(ا) العام الهجري : أحمد حسن الزيات
(ج) يوم الشهداء : الدكتور طه حسين
٦٤١ المسلمون أمس واليوم : الأستاذ أحمد أمين
٦٤٥ وحي الهجرة في نفسي : الاستاذ مصطفى صادق الرافعي
٦٤٧ الهجرة : الأستاذ عبد الحميد العبادي
٦٥٣ اشراف الهلال على الوادي : الاستاذ محمد فريد ابو حديد
٦٥٦ الهجرة (رواية) : الأستاذ توفيق الحكيم
٦٦٥ السفارات النبوية : الأستاذ محمد عبد الله عنان
٦٧٠ خالد بن الوليد : الدكتور عبد الوهاب عزام
٦٧٥ من ذكرياتي : الأستاذ عبد العزيز البشري
٦٧٨ شرقا وغربا : الدكتور محمد عوض محمد
٦٨٠ النجاشي العادل : الآنسة سهير القلماوي
٦٨٢ الى الفواطل المصرية (قصيدة) : علي محمود طه
٦٨٣ اسلام عمر (قصيدة رواية) : فريد عين شوكة
٦٨٥ الحركة الأدبية في المانيا بعد الحرب : الأستاذ وان
٦٩٦ الموسيقى عند العرب : الأستاذ قدري حافظ طوقان
٦٩٤ ويسألونك عن الأهلة : الدكتور احمد زكي
٦٩٦ القصور الذاتي : الدكتور علي مصطفى مشرفة
٦٩٧ التجارب العلمية عند المسلمين : محمد المبارك
٧٠٠ وضاح اليمامة (قصة) : أحمد حسن الزيات
٧٠٤ سيلمة (قصة) : احمد احمد الناجي
٧٠٨ شهر بالغردقة : الاستاذ الدمرداش محمد .
٧١٠ شهر زاد (نقد) : الدكتور محمد حسين هيكل بك
٧١٢ ديوان الينبوع (رد) : الدكتور احمد زكي أبو شادي

العام الهجري

١٣٥٣

منذ أسبوع قلب الدهر المسجل صفحة ثلاث وخمسين وثلثمائة وألف من تاريخنا المجيد المشرق . قلبها هذه المرة وهو حافل حاشد يرصد فلك الاسلام ، ويرقب حركة العرب ؛ ويجمع الأهبة لتسجيل ما يتوقع من أحداث الأمة المبعوثة ، والبطولة الموروثة ، والعروبة الناهضة !

وكان منذ تهجرت في وجوهنا الأهوال ، واغبرت في عيوننا الآمال ، وأخلد الى الجمام سلطاننا الجاهد ، يقلب الصفحة بعد الصفحة ، فلا يجد ما يسجل غير أنّات العاني ، ونشجات الباكي ، وخلجات الجناح المهيض ، حتى أوشكت حياتنا الخالية أن تكون لحقا من البؤس والهوان لكتاب آبائنا الجليل المحكم ! ولكن الأمة العربية التي تمتد جذورها في أعماق الأزل لا بد من ربيعها وإن طال الخريف !

فالحياة المجتمعة في الأصل الثابت أخذت تشيع في الجذع وتنتشر في الفروع ، والظلال الخاسرة في العهد الجديب جعلت تمتد إلى القفر وتنبسط في الربوع ، وأشبال

الفاتحين الذين غيروا وجه الأرض، وسرروا موازين العدل، قد هبوا ينفضون عن المعدن الكريم غبار الزمن، ويمسحون عن الجوهر الحر عبث العوادى، ويعودون الى مكانهم من رأس القيادة وصدر العالم !

فى مصر تضطرب الحياة الجديدة فى البراعم النابتة، وتضطرم نوازى الكمال فى النفوس الهامدة، ويفيض نُبل الاحساس فى صدور الناس فيكفكفه وا أسفاه طغيان الغاصب، وتكدره واحسرتاه بقايا العهد الذليل !

وفى فلسطين تدافع العروبة جراد أوربا الماحق، وتصارع الاستعمار المسلح الخاتل، وتطلب عز الحياة بعز الممات وشرف التضحية.

وفى سورية يقظة عاملة فطنة، تداور خصمها بالصبر، وتواثب جشعه بالحزم، وتقابل نفعه بالحذر، وتصارح هوجه بالنخوة؛ وتتجهز للمستقبل الباسم القريب بجهازه

وفى العراق، أمة تنشىء الحياة، وتبنى الملك، وتلحق الزمن، وتصل ما انقطع بين ماض ضخم وحاضر نزوع، وتنبض بالحيوية العربية المتجددة نبضان القلب الفتى الطموح

وفى الجزيرة موطن الاسرار ومهبط الوحى ومشرق الدين ومنبت العبقرية تخطر العروبة فى مطارف العزبين سرير الامام وعرش المَلِك ! واذا نزت بين الاخوين نوازى الخلاف فذلك حفاظ ينتهى الى السلم، وحمية تعود الى السلامة، وإن فى اصاختهما الى دعوة الداعين الى الصلح فى أقطار العرب لدليلا على اتجاه الميول الى الوحدة، واصغاء القلوب الى الجماعة

وفى الجزائر وتونس ومراكش قلوب تذوب من حرارة الظلم، ورءوس تدور من خدَر السياسة، وشهداء فى سبيل الوطن والدين يخطُّون لابنائهم بدمائهم وصية المستقبل !

وسائر المسلمين فى تركية وايران وافغانستان والهند والصين وأندوسيا وروسيا ويوغوسلافيا يشعرون بالتطور الجديد، وينظرون الى الأفق البعيد، ويتمنون أن يعود الاسلام كما بدأ مرفوع الراية، مجموع الرأى، مسموع الكلمة !

والأمر فى الجملة يدل على نور ينبثق من جديد فى أمة محمد، وروح ينبعث فى مملكة الرشيد، وشعور يأتلف من هذه الروح وذلك النور فيجمع قلوب الأخوة المتفرقين على هوى واحد !

حسبُنا مطلع العام الهجرى موقظا للشعور وحافزا للهمم وهاديا الى شرف الغاية. يستقبله المسلم الذاكر فتعاوده ذكريان تجددان دينه وتثبتان يقينه وتقومان خلقه: ذكرى هجرة الرسول فى سبيل الدين، وذكرى مقتل الحسين فى سبيل الحق ! فاما هجرة الرسول فقصيدة من قصائد البطولة القدسية لا يفتر عن انشادها الدهر ! استمدت وحيها من روح الله، ونسجها من خلق الرسول، وسيرها من صدق العرب ! واستقرت فى مسامع الاجيال مثلا مضروبا لقواد الانسانية، يلهمهم الصبر على مكاره الرأى، والاستمساك فى مزالق الفتنة، والاستبسال فى مواقف المحنة، والاستشهاد فى سبيل المبدأ، والاعتقاد الصادق بفوز الفكرة

بلّغ الرسول ما أُنزل اليه من ربه وقد تألبت عليه جهالة العصبية، وحماقة الشرك، وسفاهة الحسد، وعداوة المنافسة، وحرمان الفقر، وخذلان القلة، فما استكان ولا وهن؛ ثم نبت فغار مكة على الغراس الالهى فهاجر به تحت عين الله الى طيبة !

وهنالك بالصبر والصدق والايمان والرجولة، أثمر غرس الدعوة، وتم نور الله، وأصبحت القلة ملة، وصارت كل قرية من القرى الثلاث قارّة (١)

وأما مقتل الحسين فلا يزال صكا داميا فى سجل التاريخ، يثبت أن العربى الحر لا تلهيه عن نداء الواجب زهرة الحياة، ولا ترده عن طلب الحق كثرة الموت.

فاذا انتفع العرب والمسلمون بهاتين الذكريين، وجعلوهما كما هما فى رأس العام رمزين على الجهاد الواجب فى سبيل العقيدة، والاستشهاد المروع فى سبيل الحق، عاد أمرهم يجرى مع الشمس، ويسرى مع الروح؛ ويتغلب أخيراً مع الحق !

احمد حسن الزيات

(١) القرى الثلاث هى مكة والطائف والمدينة، ومنها ابتدأت الدعوة، وانتشرت فى الثلاث من آسيا وأفريقيا وأوربا، واليها انتهى الاسلام !